

# التعليق على تفسير ابن سعدي رحمه الله (سورة النبأ الآيات) ١

## - ٦١ )

محمد الشرافي

الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذه ليلة الاثنين التاسع من شهر جمادى الاولى في عام الف واربع مئة وثلاث واربعين هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:00](#) ونبدأ مستعنيين بالله عز وجل في التعليق على تفسير الشيخ ابن سعدي رحمه الله ونبدأ من جزء النبأ لان اكثر الناس اكثر الصلوات تكون فيه يسمع الناس ويحتاجونه ثم انه مليء العقيدة والتوجيهات والاداب - [00:00:24](#) واكثر ناس يحفظه يحفظه ولا يحسن ان الانسان يحفظ هذا الجزء ثم لا يفهم تفسيره اه ثمان الطريقة ان شاء الله تعالى سوف تكون يقرأ القارئ ثم اعلق على الايات ثم نقرأ من تفسير الشيخ رحمه الله - [00:00:50](#) ونعلق اذا عليه ان احتاج تعليق ثم طريقة الشيخ ابن سعدي رحمه الله طريقة اجمالية طريقة اجمالية بمعنى لا يفسر كل لفظة وانما يفسر الجملة ويفسر المعنى العام ثم يأتي - [00:01:09](#) التي يحتاجها عامة الناس وينتفع بها طالب العلم بل العالم والعامي الذي ليس عنده علم بل لو انسان عامي ما يعرف الغين من العين وسمع وتفسير الشيخ ابن سعدي وركز معه سبحانه الله العظيم يستفيد منه لان - [00:01:29](#) انه كتب وكان يلقي الشيخ رحمه الله فيما ذكره تلاميذه تلميذه الشيخ علي بن حمد الصالحي وهذا من كبار تلاميذ الشيخ ابن سعدي ممن اوكل اليهم تدريس الطلاب الصغار هو الشيخ محمد ابن عبد العزيز المطوع - [00:01:50](#) الشيخ ابن سعدي في اخر حياته كان له طلاب كثيرون وكان فيه اثنين من الكبار اثنين واحد محمد بن عبد العزيز المطوع والشيخ علي بن حمد الصالحي بالمناسبة المطوع محمد هذا - [00:02:11](#) شيخ شيخنا او ابن عثيمين يعني شيخنا ابن عثيمين ترى صغير من صغار طلاب الشيخ ابن سعدي في السن لكنه برز من توفيق الله عز وجل قد يبدأ الانسان متأخرا لكن يسبق غيره. مثل عمر رضي الله عنه عمر ابن الخطاب - [00:02:26](#) اسلم وقد سبقه كم اربعون تقريبا من الصحابة وسبقهم وحاول ان يسبق ابا بكر لكن ما قدر سابق ابا بكر فعجز ابو بكر ما قدر عليه البقية سبقهم سبحانه الله - [00:02:42](#) وبالمناسبة اذكر انا في القصيم اتانا طالب مصري صغير في اولى ثاني اولى اولى متوسط واتانا متأخرا في اظن في النصف الثاني لكن سبحانه الله عنده من الحرص والذكاء والجد - [00:02:58](#) اختبر الفصل الاول فتقدم لكن اظن صار الترتيب الثالث عدد الطلاب. الفصل الثاني سبقهم كلهم. الفصل الاول وبقي الاول حتى التخرج حريص جدا اه المقصود ان طالب قد يبدأ متأخرا لكن يحرص - [00:03:21](#) يحرص ويحرص من وجهين انه يدعو الله عز وجل ويعينه يشرح صدره. للعلم ويعطيه العلم ثم يجتهد حسا يعني ترى نحن مطالبون بامرین بالاعتماد على الله هذا اول شيء ثم بالمثابرة في العمل - [00:03:41](#) والله عز وجل جعل لكل شيء سببا وابشر. الله سبحانه وتعالى فضله واسع وفضله كثير. وحاجة الناس عظيمة للعلم المقصود الشيخ علي هذا الثاني اللي هو الشيخ الثاني للطلاب الصغار يقول ذكر - [00:04:00](#) ان الشيخ بن سعدي كان يفسر التفسير للعامة بعد ان يحظر ويضبط التفسير ثم يلقيه القائم بدون كتاب ثم اذا رجع يدخل بيته ما

يكلم احدا يعني ما يتعشى ما يروح يسولف ما يستقبل ضيوفا حتى يكتب ما فسر - [00:04:18](#)

يكتبه من اجلكم مستحظرا له حتى يجتمع عند التفسير واكمل ثم طلب الناس منه من الشيخ ان يخرج التفسير فكأنه استطاله قال الناس ما يحتاجون لكن بعد الاصرار اخرج اول جزء - [00:04:41](#)

وكان من سورة عم الى القصص يعني في النص ثم نشر ومن طبع منه تقريبا الف نسخة ثم استحسنه الناس وطالب الشيخ ببقية

تفسير فاكمل وطبع ثم وصل الى الحمد لله وهذا من فضل الله عز وجل تفسير عظيم لكن يحتاج الى صبر - [00:04:59](#)

يحتاج الى انك تصبر عليه وتقرأ وتقرأ حتى لو تقرأه لوحده بدون معلم سبحان الله تفهمه وتحس بالراحة والطمأنينة والانس حتى ودك تعيش مع هذا التفسير وتشوفون ان شاء الله تعالى - [00:05:21](#)

طيب ابدأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين وللسامعين وللشاهدين ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله

تعالى ما دام - [00:05:38](#)

الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى قال الله تعالى رحيم. عما تساءلون. عن

النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون. كلا سيعلمون. ثم كلا سيعلمون - [00:06:08](#)

الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا. وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا. وجعلنا الليل لباسا. وجعلنا دار معاشا وبنينا فوقكم سبعا

شدادا. وجعلنا سراجا وها هذا وانزلنا من المعصرات ما سجادا. لنخرج به - [00:06:42](#)

في حبا ونباتا. بس. هكذا عندك في المقطع قرأت من الصفحة. لا يا اخي اقرأ المقطع نقرأ تفسير ابن سعدي نبغاك تقرأ المقطع اللي

ذكره الشيخ بس عشان امشي على شيبين - [00:07:22](#)

طيب الين خلاص انت خلاص اية خمسة خلاص نفس اية خمسة ثم نقرأ من تفسير الشيخ ثم تكمل الايات اللي ذكرها الشيخ طيب

بسم الله الرحمن الرحيم. قوله هنا سورة النبأ. هذي اسم السورة - [00:07:41](#)

ولماذا سميت هذه السورة بهذا الاسم؟ الجواب لانه ذكر فيها النبأ ومن الذي سماها هذي فائدة هل الذي سمى السور هل تسميتها من

الله عز وجل ام من النبي صلى الله عليه وسلم ام من الصحابة رضي الله عنهم - [00:07:57](#)

الجواب احيانا تكون السورة من النبي صلى الله عليه وسلم سماه هكذا والغالب انها من الصحابة رضي الله عنهم ولذلك احيانا تأتي

في السورة اكثر النصف ثمان السورة تسمى بشيء فيها - [00:08:15](#)

مثلا سورة البقرة لماذا سميت سورة البقرة ذكر فيها سورة البقرة ذكر فيها قصة البقرة. ال عمران ذكر في ال عمران وهكذا. طيب

ومعنى النبأ الخبر وهو الخبر العظيم طيب قوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الجملة تتكرر في القرآن كله - [00:08:33](#)

في اول السور وهي اية مستقلة في اول كل سورة الا سورة التوبة لماذا نقول لها ما نزلت ما نزلت فلذلك ما كتبها الصحابة وليس كما

يقول بعض الناس انها سرقت - [00:08:55](#)

انها سرقت المصحف اجا الكلام هذا قرى محفوظ الله لا اتكفل بحفظه وليس بانها نزلت بالسيف كما قال به بعض العلماء لان قال قاتل

المساكين كافة. امر بالقتال طيب امر بالقتال - [00:09:16](#)

والصواب انها وقال بعض العلماء لانها جزء من سورة الانفال سورة الانفاق والصواب انها سورة مستقلة لكن ما نزلت هذه البسمة هذا

هذا الجواب ما نزلت فما كتبه الصحابة. ولو نزلت كتبت وحفظت - [00:09:38](#)

طيب ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم الجواب معناها ابتداء قراءة مستعينا ومتبركا بكل اسم لله الرحمن الرحيم. هذا انا طيب

وقوله سبحانه عم يتساءلون عما اصلها عن ماء يعني عن ماذا؟ عن ايش - [00:09:57](#)

عن ماذا؟ لكنها اضعفت النون في الميم وحذفت الالف الف استفهام. الف ماء الاستفهامية لمقتضى اللغة العربية هكذا لان اسم

الاستفهام ماء اذا جراً تحذف الالف عم طيب عم يتساءلون هذي الان جملة استفهامية - [00:10:22](#)

ولذلك يحسن عند القراءة ان تقف عم يتساءلون واما من يشبكها تقول اخطيت يا اخي انت في القرآن تراه معاني. شف عم

يتساءلون؟ الجواب عن النبأ العظيم فليس يحسن في اللغة ولا في في سمع السامع ان تقول ما عاصمة المملكة الرياض - [00:10:46](#)  
طيب ايش اسم ابو ابراهيم تقول ما ايش اسم ابراهيم علي ما يصلح يا اخي اذا علمني وضح كلامك لكن ما اسم ابو ابراهيم علي  
سحرنا خذ ايش تقول عم يتساءلون - [00:11:14](#)

بعدين عن النبأ العظيم. طيب. طيب يتساءلون من هم نقول يحتمل انهم المشركون الكفار ويحتمل انه حتى المسلمون وقد يكون  
الجن ايضا ولا سيما الكفار ويظهر والله اعلم ان المراد هنا المشركون بخصوصهم - [00:11:33](#)  
لانهم يتساءلون على سبيل الاستغراب والتكذيب طيب عن ماذا؟ عن النبأ العظيم اي نبأ نقول ما الذي كان يكذب به المشركون البعث  
فكانك بعث ما في بعث انما هي ارحام تدفع وارض تبلى. ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا - [00:12:02](#)

ويحتمل انهم يتساءلون عن القرآن القرآن هذا هذا اعجبهم واعجزهم حتى الجن العفاريت يوم سمعوا القرآن وش قالوا؟ قالوا انا  
سمعنا عجايا قرآن عجيب رهيب حتى ان المشرك يسمع وهو مكذب - [00:12:29](#)  
ومن حلاوة القرآن ومن ومن جذب القرآن يسمعون حتى ان المشركين انفسهم قالوا لا تسمعوا محمد ومع هذا اذا صار النبي عليه  
الصلاة والسلام يصلي يجون منا ومنا ومنا يتخبون يسمعون كلامه - [00:12:52](#)

وقد ذكر في التواريخ ان ثلاث المشركين قالوا ما نسمع له ثم توافقوا في ليلة اذا لم يسمعوا كل واحد يسمع من جهة. قالوا منا اتفقنا  
ما نسمع قالوا خلاص ما عاد نسمع - [00:13:13](#)  
خلاص اتفقنا؟ اتفقوا راحوا ثم شوي نرجعوا من من حلاوة القرآن حتى ان له لحلاوة وانا عليه لطلاوة وان انه لمورق وانه لمعذق شي  
كلام عجيب من كلامهم من جمال القرآن - [00:13:29](#)

ومع هذا ليش ما اسلموا؟ نقول منهم من اسلم رغم انفه منهم من كذب عنادا ابو جهل تراه تراه مصدق لكنه ما قبل قال ان بني هاشم  
بني عبد المطلب - [00:13:48](#)  
نافسونا قالوا سقاية قلنا رفادا. قالوا حجاب وقالوا كذا يعني تنافس في في في الشرف طب قال النبي منين تجيب النبي لعنده محمد  
كذاب. هو يعرف قال الله تعالى ووجدوا بها واستيقنت انفسهم ظلما وعلوا. طيب عن النبأ العظيم اذا نقل والبعث والقرآن -

[00:14:04](#)  
ويحتمل ايضا التوحيد ولذلك كانوا يقولون اجعل الالهة اله واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. اي هذا عجيب هذا. بس رب واحد نعبد ورب  
واحد بس طيب قال سبحانه الذي هم فيه مختلفون - [00:14:30](#)  
طيب مختلفون كيف مختلفون ان كان المراد البعث فبين مصدق ومكذب طب ايه اللي صدق يا مشرك يصدق نقول ايه مشرك يصدق  
فيسلم خلاص صار مسلم الان ويحتمل ان المراد القرآن - [00:14:47](#)

فبعضهم قال انه شعر بعضهم قال سحر بعضهم قال اساطير الاولين قصص يا اخي قديمة حتى نقدر نجيب مثلها ولذلك بعضهم اراد  
ان يسوي مثقال اسكت مات مات ايه اللي اللي يجيب محمد هذا غير - [00:15:08](#)  
ولذلك جاء عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه كان صديقا لمسيلمة الكذاب في الجاهلية فمرة اليمامة اليمامة تقريب منطقة

الرياض الان كان عندهم الزروع وعندهم الخصب كان يعني بيضمهم علاقة علاقة اقتصادية - [00:15:24](#)  
تمر على مسيلمة فقال مسيلمة وش اللي نزل على نبيكم انا ترى عندي اشياء ما تعرفونها قال نزل عليه سورة سورة قصيرة عجيبة  
قال ما هي قال قوله بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر - [00:15:43](#)  
فبدأ يزمجر ويتمتم ويتغمغم قال وانا انزل علي مثلها قال عمر هات قال يا وبر يا وبر الوبر هذا دابة صغيرة حيوان صغير يا وبر يا

وبر انما انت رأس و صدر - [00:16:10](#)  
وسائر كحفر ونقر ايش رأيك يا عمر ترى مسكته قال يا مسيلمة والله انك تعلم اني اعلم انك كذاب انت كذاب اللي يجيب محمد غير  
الكلام هذا كلام فاضي طيب الذي هم فيه مختلفون - [00:16:30](#)  
قال سبحانه كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون هذا تهديد عظيم تهديد مرعب هذا الكلام كلام من الرب الخالق الفاطر السماوات والارض

ان يخلق من العدم يدبر كلا سيعلمون اللي يكذبون هؤلاء كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون - [00:16:49](#)

سيعلمون يعني قريبا ثم كلا سيرا تهديد اخر اشد ولذلك بعضهم يسمع مثل هذا خلاص يسلم. اهدد من رب العالمين نعم قال ابن سعدي رحمه الله تعالى اي عن اي شيء يتساءل المكذبون بايات الله ثم بين ما يتساءلون عنه فقال عن النبأ العظيم الذي هم فيه - [00:17:16](#) تلفون اي عن الخبر العظيم الذي طال فيه نزاعهم وانتشر فيه خلافهم على وجه التكذيب والاستبعاد. وهو النبأ الذي لا يقبل ولا يدخله الريب ولكن المكذبون بلقاء ربهم لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم - [00:17:48](#)

ولهذا قال كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. اي سيعلمون اذا نزل بهم العذاب ما كانوا به يكذبون حين يدعون الى نار جهنم دعا ويقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون - [00:18:08](#)

ثم ذكر تعالى النعم والادلة الدالة على ما جاءت به الرسل. فقال الم نجعل الارض مهادا الى قوله طيب قول سبحانه الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا الى اخره. هذه ايات ذكرها الله عز - [00:18:28](#)

وجل لامرين والله اعلم. الامر الاول ليبين لهم النعم التي انعم الله بها عليهم فحق من انعم بهذه النعم ان يقبل شرعه ويتبع رسوله وايضا ليبين لهم ان الذي خلق هذا الخلق - [00:18:50](#)

وانتم ترونه ما تخلقونه انتم الذي خلقه قادر على البعث الذي انتم تكذبون به كيف تكذبون بالبعث؟ والله عز وجل ينزل المطر على الارض القاحلة. الارض اليابسة التي ما فيها نبات - [00:19:13](#)

ثم نباتات يابسة بذور يابسة ثم تنبت وتخرج منها نباتات وانواع واشكال ثم سبحانه الله يعني البذرة نفسها تخرج نفس امها الاولى الام مثلا خذوا النخيل النخيل الان النوى اللي هو الفصم والعبس واحد - [00:19:31](#)

واحد لكن لو جبنا اه يعني نواة من عدة انواع خلاص سيري برحي سكري غيره ثم خلطناه وردناه في الارض طيب وش يطلع تطلع كل وحدة نفس امها ما وردت غلط كانت سرية تطلع خلاصة. والله معلش اخطيت. لا تطلع نفسها. ثم سبحانه تطلع نفس اللون ونفس - [00:19:55](#)

الطعم ويطلع نفس الشكل هذا عجائب هذا الذي خلق هذه النباتات من هذه البذور اليابسة قادر على بعثكم بعد ان تموتوا طيب قال سبحانه الم نجعل الارض مهادا شف هذا استفهام تقرير شوفوا الارض هذي كيف الله جعلها ممهدة مذلة مبسطة تمشون فيها - [00:20:24](#)

تبدرون فيها الزروع وتخرجون فيها حيواناتكم ترعى وتذهب وتجيء ستسيرون مسافات بعيدة تسافرون عليها تمشون فيها ان تعظمي هذا والجبال اوتادا يعني جعلها اوتادا للارض لان لا تميل وتضطرب وخلقناكم ازواجا - [00:20:53](#)

ازواج يعني انواع الانسان نوع. الحيوانات نوع. الطيور نوع. النباتات. ثم في هذه الانواع ايضا واجد ذكور واثاث تجد من من البشر ذكروا انثى. من الحيوانات كل حيوان ذكر وانثى. مثلا الابل البعير والناقة - [00:21:20](#)

الشيء خروف شاة التيس وعنز. ارنب ذكر وانثى. حمام سبحانه الله العظيم. من اجل ان يبقى هذه الانواع تبقى مستمرة حتى تعمّر الارض بل حتى النباتات فيها ذكر او انثى ولا لا - [00:21:42](#)

شوفو النخل النخل فيها فحل ونخلة الزهور الان فيها نفس الزهرة فيها شي ذكر انثى. وسبحان الله اذا يبست اذا تفتحت الزهرة الهوا يجي ويدخل البذور الذكورية في الانوثة سبحانه الله وتخرج بذرة. من اللي سواها - [00:22:01](#)

والعجب الان انظروا النباتات البرية النباتات البرية سبحانه الله العظيم اذا اذا جا المطر تجدها متفرقة يعني مهمة جمعه مثلا في مكان واحد لا حتى الرمال اللي مرتفعة تجد النباتات كاسيتها - [00:22:25](#)

ما حدث بادرها الحين لو لو اه يعني اه محاور هذي الزراعية مبذورة لكن بالله عليكم مين اللي زرع هذي العروق مسافات بالعشرات بل مئات الكيلومترات ممتدة متفرقة ومتناسقة واذا رأيت النباتات هذي البرية اذا ظهرت ثم زهرت ثم طلعت البذور البذرة هذي يطلع فيها مثل الريش - [00:22:47](#)

ليش تفرق سبحانه الله لو كان ما فيها ريش وش يصير لها تبقى مكان واحد ما ما تعدى لكن هذي لا سبحانه الله ريش وتصير خفيفة

تطير بهالرياح وخلقناكم ازواجا - 00:23:14

الله سبحانه وتعالى نوع بعدها وجعلنا نومكم سباتا يعني قاطعا لتعبكم واشغالكم ومنه يوم السبت اي القطع لان الله ما خلق فيه الله خلق من الاحد حتى الجمعة. السبت ما فيه خلق - 00:23:35

طيب اذا معنى سباتا اي اي قاطعا لتعبكم ونصّبكم بالنوم ولذلك النوم راحة واللي ما ينام يتعب يقلق حتى يعني اذا واحد سهر تجده غدا بكرة تجده سبحانه مضطربا شكله اخلاقه جسمه. بينما اذا نام يرجع مرة ثانية طبيعي - 00:23:55

وهذا نعمة من نعم الله عز وجل واية من ايات الله طيب وجعلنا الليل لباسا الليل هذا كأنه شبه الله عز وجل بالثوب الذي يلبسه الانسان الارض الان تعال في الظهر تنظر من مد البصر من اليمين والشمال وخلف وامام بالليل ما تشوف - 00:24:21

فكأنه لبسها لباس ما تقدر تشوفها وهذا ايضا من اسباب الراحة لان النور نور يحتاج الى حركة. في الليل واذك واحد اذا نام عند اللمبات ما يرتاح في نومه - 00:24:45

هذاك طفى النور عشان ترتاح في النوم طفي النور. في الليل ايضا من اسباب السكون واجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا معاش اي مكان للمعيشة وطلب الرزق من الانسان والحيوان والطيور ذاك الطيور تسكنه في الغالب والحيوانة تسكن في الغالب وان كان في حيوانات ليلية وطيور ليلية لكن قليل - 00:25:03

لكن الغالب ان النهار مكان المعاش قال سبحانه وبنيينا فوقكم سبعا شدادا وهي السماوات الطباق العظيمة الكبيرة التي لا يعلم قدر عظمها الا الله وهذي السماوات كل سماء فيما على ما تحتها كالفلكة - 00:25:28

هكذا قال العلماء وهذا مشاهد الان كروية بالاجماع كل العالم يعني خلاص عرفوا الارض كرويا ومع هذا السماء وحنا هنا في السعودية فوقنا وامريكا واستراليا السما فوق منا ومنا كيف جت السما وهي فوقنا تصوير فوقهم - 00:25:55

بنقول انها دائرية صح ولا لا فالسما دائرية على الفلك اللي حولها طيب ليش ما حنا الارض كروية؟ ليش ما نطيح الواحد يا رجال وش كرة لو كانت كورة بنطيح منها. منها - 00:26:13

فكبيرة جدا ولذلك انظر مثلا انظر في الصباح الجبال كبعيدة نازلة ليش الجبال مين مرتفعة قل لانها نازلة منك في الجهة الاخرى من الارض لكن اذا تقربت منها كانها ترتفع - 00:26:34

الارض كروية طيب والسما عليها فلكة ولذلك الشمس تراها تدور على الارض يدور على الارض طيب ثم السما الثانية كالفلكة فوق الارض كالبليضة عليها السما الثانية وهكذا حتى السابعة وهي اكبر السماوات - 00:26:50

ايضا محيطية بما تحتها ثم فوق السما السابعة بحر بين اسفله واعلاه كان بين السما والارض ثم العرش فوق ذلك وهو اكبر المخلوقات على الاطلاق التي نعلم قد قد فيه شيء ما نعلمه لكن هذا اللي نعرف - 00:27:16

ولا يعلم عظم قدره عظم قدره من الله اذا كان العرش الذي هو موضع قدمي الله الكرسي عن الكرسي. الكرسي موضع قدمي الله السماوات هذي العظيمة فيه كسبعة قروش سبعة قروش في ترس في صحن حطوا القروش هذي في السماوات وهذا الكرسي.

العرش كيف - 00:27:37

الكرسي في العرش كحلقة من حديد القت في صحراء طيب فكيف بالله هذا اللي ما يمكن ابدا نعرف قدره. ولذا قال سبحانه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته - 00:28:05

يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه قال ابن عباس رضي الله عنهما ما السماوات السبع والاراضين السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم ولذلك علينا ان نخاف الله وان نرهب الله وان نعظم الله وان نجل الله ونعظم كل ما تعلق بالله من شرعه

وكتابه ورسوله - 00:28:24

والصلوات كل ما كان يتعلق به نعظمه تعظيمنا لله عز وجل. قال سبحانه ذلك ومن يعظم حرمات لا فهو خير له عند ربه وقال ذلك هو معظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:28:52

وبنيينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا ايش السراج هذا؟ والشمس الشمس المضيئة التي يأتين منها النور وتأتي منها الحرارة



التي ننتفع بنورها وننتفع بحرارتها لكن شوف لما الشمس بعدت عنا قليلا - [00:29:10](#)

جانا البرد وهذا من من من تدبير الله للكون برد وحر وصيف وشتاء وليل ونهار ورياء وسكون سبحان الله العظيم الله يدبر بحكمته ورحمته واجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا من المعسرات ماء فجاجا. اسأل الله ان يغيثنا وغدا استسقاء. اسأل الله ان يغيثنا اللهم -

[00:29:31](#)

اللهم اغثنا ماء فجاج اي ماء كثيرا منهمرا اذا جاء تجاج مطر المنهمر المنحدر العظيم والمعصرات هذي السحاب وتأمل قدرة الله فيها يعني شوفوا الان اذا نزل مطر كيف السيول المدمرة العظيمة حتى تشيل الصخور والسيارات طيب وين كانت؟ فكانت فوق -

[00:29:58](#)

كنت فوق كانت هواء ثم تكثف فنزف ملي ملي عمل هذا يعني انظروا قدرة الله ينشئ الماء من البحر ترى من البحار العظيمة المحيطات. ثم يسوقه فوق ويفرقه في الكون في - [00:30:26](#)

احارب الجبال والوهاد لو كان يمشي ما يصل الى تلك المسافات ان كان في الارض ما وصلت تلك المسافات ولا تفرق ولا وصل لرؤوس الجبال والاماكن البعيدة لكن الله بقدرته يسوقه ثم اذا شاء انزله - [00:30:44](#)

وانزلنا من البصاة ماء دجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفاها حبا انواع الحبوب الذرة القمح الشعير انواع متنوعة لنا ولحيواناتنا ولطيورنا وجنات الفاها نبات حبا ونباتا النبات ايضا اشياء تؤكل - [00:31:01](#)

البقوليات مثلا هذي الاشياء المتنوعة اللي من البقوليات مثل الكراث والبصل والخس والجرجير انواع كثيرة تدخل في النبات لان النبات كل نبتة لا ساق لها والجنات كل نبتة لها ساق للاشجار - [00:31:27](#)

ثم قوله سبحانه وجنات الفاها اي فيها ثمار متنوعة واشكال مختلفة تفاح موز يعني انا انسي اشياء عجيبة جدا حتى اشياء جديدة ما نعرف اسماءها وثمار لذيذة ولطيفة من اخرجها اخرجها رب العالمين - [00:31:49](#)

وجناتنا الفاها نعم قال ابن سعدي رحمه الله تعالى اي اما انعمنا عليكم بنعم جلييلة فجعلنا لكم الارض مهادا اي مذلة لكم ولمصالحكم من الحروف والمساكن والسبل. وقوله والجبال اوتادا تمسك الارض - [00:32:13](#)

الا تضطرب بكم وتميد لان لا تضطرب لان لا تضطرب واصل فاحيانا يكونوا المواصلة لان لا تضطرب بكم وتميل. وقوله وخلقناكم ازواجا اي ذكورا واناثا من جنس واحد ليسكن كل منهما - [00:32:40](#)

للاخر فتتكون المودة والرحمة وتنشأ عنهما الذرية وفي ضمن هذا الامتنان بلذة المنكح. وقوله وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لكم وقطعا لاشغالكم التي متى تمادت بكم اضررت في ابدانكم فجعل الله الليل - [00:33:01](#)

والنوم يغشي الناس لتسكن حركاتهم الضارة وتحصل راحتهم النافعة. وقوله وبنينا فوقكم سبعا شدادا اي سبع سماوات في غاية القوة يغشى يغشى يعني يلف الناس ويكون عليهم ان يغشى مثلا - [00:33:21](#)

اه نغماء وبنينا وبنينا فوقكم سبعا شدادا اي سبع سماوات في غاية القوة والصلابة والشدة. وقد امسكها الله بقدرته وجعلها للارض فيها عدة منافع لهم. ولهذا ذكر من منافعها الشمس فقال وجعلنا سراجا وهاجا. نبه - [00:33:41](#)

ايراد على النعمة بنورها الذي صار ضرورة للخلق. وبالوهاب وهي حرارتها على ما فيها من الانضاج والمنافع وقوله وانزلنا من المعصرات اي السحاب. ما ان سجادا اي كثيرا جدا. فقلوه لنخرج به - [00:34:06](#)

محبا من بر وشعير وذرة وارز وغير ذلك مما يأكله الادميون. وقوله ونباتا يشمل سائر والنباتات الذي جعله الله قوتا لمواشيهم. وقوله وجنات الفاها اي بساتين ملتفة فيها من جميع - [00:34:26](#)

اصناف الفواكه اللذيذة فالذي انعم عليكم بهذه النعم الجلييلة التي لا يقدر قدرها ولا يحصي عددها كيف يكفرون به وتكذبون ما اخبركم به من البعث والنشور؟ ام كيف تستعينون بنعمه على معاصيه وتجحدونها؟ احسنت - [00:34:46](#)

نقف هنا بارك الله فيكم ذكرت يوم السبت - [00:35:06](#)